كتـــاب

هَـــادي القُـرَّاء

إلي الـوقـف والإبتـــداء

الجـزء الأول

أحمد عثمان الشبراوى
مقرئ القراءات العشر المتواترة
المتخصص في القراءات القرآنية
الأزهـر الشـريف

Quran.shateby@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل ذكره رياض الصالحين، ومناجاته غذاء أرواح الفالحين والخضوع بين يديه عزّ العارفين، والتخلق بالأخلاق النبوية شأن العالمين العاملين. أحمده سبحانه على نعمه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تبلغ القاصد من فضله سؤله وأمله، وتنيله من بحر جوده ما قصده وأمله، وأشهد أن سيدنا ونبينا ووسيلتنا محمداً عبده ورسوله، وصفيه وخليله، المؤيد بأنواع المعجزات الباهرة، المكرم بالمكرمات الباطنة والظاهرة، الذي لا تحصى نعوته الشريفة ، ولا تعدّ ولا تحصر آياته المنيفة. صلَّى اللَّه عَليه وسلَّم، وزاده فضلاً وشرفاً لديه، وعلى آله وأصحابه وأتباعه ووارثيه العلماء العاملين، صلاة وسلاماً دائمين متلازمين دائمين بدوام ملك الله تعالى وأمداده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته

صلاة تبـاري الريح مسكًا ومنـدلا وتبدي علي أصحابه نفحـاتها بغـير تنـاه ذرنبـا وقرنفـلا

وبعـد،.فهذا جهد المقل تلخيصًا للوقف والابتداء في كتاب الله العزيز، تقريبا لعبارته وتعليقا علي فوائده وتيسرا لأبنائنا طلاب القرآن وعلومه وخصوصًا علم القراءات الذين يجمعون القراءات سبعًا أو ثلاثًا او عشرًا بطريقة جمع الوقف والله وحده الموفق والهادي سواء الصراط، والاصل فيه حديث **أبي ابن كعب** قال: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الملك كان معي فقال:((اقرأ القرآن، فعـد حتى بلغ سبعة أحرف. فقال: ليس منها إلا شـافٍ كـافٍ ما لم يختـم آية عذاب برحمة أو يختـم رحمة بعذاب)).

قال أبو عمرو: فهذا تعليم التمام من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام، إذ ظاهره دال على أنه ينبغي أن يقطع على الآية التي فيها ذكر النار والعقاب، ويفصل مما بعدها إن كان بعدها ذكر الجنة والثواب، وكذلك يلزم أن يقطع على الآية التي فيها ذكر الجنة والثواب، ويفصل مما بعدها أيضاً إن كان بعدها ذكر النار والعقاب، ومثله:{وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار} هنا التمام، ومما يبين ذلك ويوضحه ما روى عن **عدي بن حاتم** قال: جاء رجلان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد أحدهما فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((قم، بئس الخطيب أنت))، لوقفه القبيح علي(يعصهما)، وما جاء عن **عبد الله بن عمر** أنه قال: لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتي الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم، فيتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزجرها، وما ينبغي أن يقف عنده منها.

ومنه قول **علـيّ** رضي الله عنه: الترتيل هو تجـويد الحروف ومعرفة الوقوف ا.هـ، والله الموفق.

المقـدمة

الوقـف: هــو قطـع الصـوت على الكلمـة زمنـاً يُتنـفس فيه غالبـاً بنيـة استئناف القـراءة

أقســـامه:

1-اختبــاري: في التعليم كاستقصاء أوجـه الوقـف بالسكون والروم والإشمام
2-اضـطراري: بســبب عارض كـ عطس أو نسيان أو غيره
3-اختيـــاري:هو ما يقفه القارئ مختـارًا من غير عارض وهو المقـصود

الـوقـف الاختـيـاري

1)- **الـلازم**: هو الوقـف على كلام تـم معناه ووصلـه يوهـم معنىً غير المـراد فيلزم الوقـف عليه والبـدء بما بعده.
مثل: قولـه تعالي:(إنا يستجيب الذين يسمعون) فنقف ثم نبـدأ (والموتى يبعثهم) وقولـه:(ولا يحزنك قولهم) فنقف ثم نبـدأ (إن العزة لله جميعا)

2)- **التـــام**: الوقـف على كلام تم معناه ولم يتعلق بما بعده لفظاً (إعراباً) ولا معنى، فينـبغي الوقـف عليه والبـدء بما بعده.
مثل:الوقـف علي نـهاية الســـور ونـهاية القـصة والموضـوع
ومنه قوله تعالي: {وأولئك هم المفلحون} الذي بعده {إن الذين كفروا سوآء عليهم}

3)- **الكـــافي**: الوقـف على كلام تــم معناه و تعلق بما بعده معنى فقط
فيفضل الوقـف عليه والبــدء بما بعده وهـو كثير في القـرآن
مثل:(وبالاخرة هــم يوقـنون)، **ومثل**:(أم لم تـنـذرهــم لا يؤمنون)

4)- **الحســن**: الوقـف على كلام تم معنـاه و تعلق بما بعده لفـظاً ومعنى. وهـو نوعان:

1- الحسنٌ الذي يحسن الوقـف عليه ويحسن البدأ بما بعده،هو ما أطلق عليه حسن بدون تقييد و ولـه حـــالات:

ا- رأس آية: فالوقـف على رؤوس الآي سـنـة متبـعة.

ب- ما كان رأس آية عند بعض القراء فيحسن الوقف عليه له ولغيره.

ت- إذا كثرت المعطوفات وطال الكلام وعجزت الطاقة عن بلوغ الوقف.

ث- ما كان عطف جملة علي جملة.

ومثله: (الحمد لله رب العالمين)، (الرحمن الرحيم)، (صراط الذين أنعمت عليهم)

فيجوز الوقف والبدأ بما بعده، وستراه كثيرًا.

2- الحسنٌ الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن البدء بما بعده، وهو ما أقيده بوصله أولي وسيأتي كثيرًا.

5)- القبيـح: الوقف على كلام لم يتم معناه ولم يؤد معنى صحيحاً لشدة تعلقه بما بعده لفـظاً ومعنى أو الوقف عليه يوهـم معني قبيحا لا يقـبل.

ومنه الوقف على (الحمد) من (الحمد لله رب العالمين)، والوقف على قوله: (بسم) و (ملك) وأقبح من هذا النوع الوقف على مثل قوله: و(وهم مهتدون. ومالي) ، و (من يقل منهم) و(من الخاسرين. فبعث)، و(فبـهت الذي كفر والله) و (للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله) و (الله لا يستحيي) و (إن الله لا يهدي)
ومن هذا الضرب الوقف على الكلام المنفصل الخارج عن حكم ما وصل به كقوله: (وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه) إن وقف على ذلك، لأن (النصف) كله إنما يجب للابنة دون الأبوين، والأبوان مستأنفان بما يجب لهما مع الولد ذكراً أو أنثى، واحداً كان أو جمعاً. وكذلك قوله (إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى) إن وقف على (الموتى) لأن الموتى لا يسمعون ولا يستجيبون. وأمثلته كثيرة.

فــائدة:

1- التعلق اللفظي **(جهة الإعراب)** مثـل: الفعل و فاعله – الصفة و الموصوف – المبتدأ و خبره – المضاف و المضاف إليه – الشــرط وجـوابه وهكذا

2- في مثل قوله تعالي:(**فويـل للمصلين)** يجوز الوقف عليه والبــدء بما بعده، ولكن الأفضل أن نقف عليه للســنة **(فويـل للمصلين)** ثم نرجع ونقرأ بالوصل **(فويـل للمصلين الذين هم عن صلاتهم سـاهـون)** للجمع بينــهما والله أعلم

سـورة الفـاتحة

مكـية وآياتها (سـبع)

الوقف على (آخر التعوذ) تام، [1]آخر (البسملة) تام. رأس آية (للمكي والكوفي)، قال القاضي في الفرائد الحسان: **والكوف مع مك يعد البسملة** [2]{العالمين} حسن. [3]{الرحيم} حسن، [4] {مالك يوم الدين} تام. [5]{إياك نستعين} تام، لأنه انقضاء الثناء على الله عز وجل. [6]{المستقيم} حسن. [7]{أنعمت عليهم} حسن، رأس آية (لغير المكي والكوفي) قال القاضي:**سواهما أولي عليهم عد له.** {ولا الضالين} تام.

سـورة البـقرة

مدنيــة وآياتها (286)

الجـزء الاول

الربـع الاول: مـن آيـة 1 – 25

[1]{الم }تام، رأس آيه (للكوفي) قال القاضي:**ما بدؤه حرف التهجي الكوف عد لا الوتر مع طس مع ذي الرا أعتمد.**

[2]{رَيْبَ} كاف: مع عدم الوقف علي (فيه) – أو الوقف علي {فيه} كاف: مع عدم الوقف علي (ريب)

{هدى للمتقين} فيها وجهان الاول: كاف، علي إعراب: 1-((الذين)) مرفوع بالابتداء، وجعل الخبر {أولئك على هدى من ربهم}، 2-((الذين)) مرفوع على الخبرية بتقدير: هم الذين، 3- ((الذين)) منصوب علي الاختصاص أو المدح بتقدير: أخص أو أمدح الذين، فالوقف على ((المتقين)) كاف. الثاني:حسن، إن خفض على النعت لـ ((المتقين)). وهذه الاوجه جائزة في كل ما يرد من نحو: الذين والذي، نعتاً.

[3]{ينفقون}كاف. {وما أنزل من قبلك}حسن ووصله أولي. [4]{هم يوقنون}كاف. {مِنْ رَبِّهِمْ} حسن. {الْمُفْلِحُونَ} تـام، ووجه تمامه أنه انقضاء صفة «المتقين» وانقطاعه عما بعده لفظًا ومعنًى، وذلك أعلى درجات التمام.

[6]{لا يؤمنون} كاف. [7]{وَعَلَى سَمْعِهِمْ}كاف: علي أن الختم على القلوب والسمع خاصة دون البصر، كما ورد في الجاثية (وختم علي سمعه وقلبه)، {غِشَاوَةٌ} حسن. {عظيم} تـام؛ لأنه آخر قصة الكــفار.

[8]{بِمُؤْمِنِينَ}كاف. [9]{وَالَّذِينَ آمَنُوا} حسن. {إِلَّا أَنْفُسَهُمْ} حسن ووصله أولي. {وَمَا يَشْعُرُونَ} كاف. [10]{مَرَضًا} حسن، لعطف الجملتين المختلفتين. {أَلِيــمٌ} رأس آية (للشامي) قال القاضي:**وعد شامي اليم أولا** والوقف عليه لابن عامر الشامي حسن فيقف عليه ويبـدأ بما بعد ولغيره وصله أولي. {يَكْذِبُونَ} كاف. [11]{مُصْلِحُونَ} كاف؛ لفصله بين كلام المنافقـين، وكلام الله عزَّ وجلَّ، رأس آيه لغير الشـامي قال القاضي:**سواه مصلحون عنه نقلا**. [12]{لَا يَشْعُرُونَ} كاف. [13]{السُّفَهَاءُ} الاول:كاف. {لَايَعْلَمُونَ} كاف. [14]{ءامَنَّا} حسن ووصله أولي. {مُسْتَهْزِئُونَ} كاف. [15]{يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ} حسن ووصله أولي. {يَعْمَهُونَ} كاف؛ [16]{بِالْهُدَى} حسن ووصله أولي. {مُهْتَدِينَ} كاف.

[17]{بِنُورِهِم} حسن ووصله أولي، {لا يُبْصِرُونَ}كاف؛ [18]{لَا يَرْجِعُونَ} كاف، [19]{حَذَرَ الْمَوْتِ} كاف. {بِالْكَافِرِينَ} كاف. [20]{أَبْصَارِهِمْ} حسن، {قَامُوا} حسن، {وَأَبْصَارِهِمْ}كاف؛ للابتداء بـ «إن». {قَدِيرٌ}تـام؛ لأنه آخر قصة المنافقين.

{اعْبُدُوا رَبَّكُمُ}[21] حسن ووصله أولي، {لعلكم تتقون} حسن، {وَالسَّمَاءَ بِنَاءً}[22] حسن؛ {رِزْقًا لَكُمْ} حسن، {وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}كاف. {من مثله}[23] حسن ووصله أولي، {صَادِقِينَ}[23] كاف. {وَالْحِجَارَةُ}[24]حسن. {لِلْكَافِرِينَ} تـام. {الْأَنْهَارُ}[25]حسن؛ {مِنْ قَبْلُ} حسن، {مُتَشَابِهًا} حسن. {مُطَهَّرَة} حسن. {خَالِدُونَ} تـام.

الربع الثاني: من آيــة 26 – 43

[26]{لا يستحي} وقف قبيح. {مثلاً مَّا} وقف قبيح. {فَمَا فَوْقَهَا}كاف. {مِنْ رَبِّهِمْ} حسن؛ {بِهَذَا مَثَلًا} كاف؛ {كَثِيرًا} الثاني حسن، {الْفَاسِقِينَ} حسن، {فِي الْأَرْضِ} [27] حسن، ووصله أولي إن جعل «أولئك» خبر «الذين»، لأنه لا يفصل بين المبتدأ وخبره. {الْخَاسِرُونَ} تام. {فَأَحْيَاكُمْ}[28] حسن، لعطف الجمل المتغايرة، {ثُمَّ يُحْيِيكُمْ} حسن، ووصله أولي. {تُرْجَعُونَ} تام. {جَمِيعًا}[29] حسن؛ {سَبْعَ سَمَوَاتٍ} كاف. {عَلِيمٌ} تــام.

{خَلِيفَةً}[30] حسن. {الدِّمَاءَ} حسن؛ {وَنُقَدِّسُ لَكَ} حسن. {مَا لَا تَعْلَمُونَ} كاف، {إِلَّامَا عَلَّمْتَنَا}[32] حسن. {الْحَكِيمُ} كاف. {بأسمائهم}[33] الأول حسن. {وَالْأَرْضِ} حسن، ووصله أولي. {تَكْتُمُونَ}كاف. {إِلَّا إِبْلِيسَ}[34]1–حسن؛ علي أنَّ «أبى واستكبر» جملتان مستأنفتان جوابًا لمن سأل: فماذا فعل؟، أو 2–حسن ووصله أولي، {الْكَافِرِينَ} كاف؛ {الْجَنَّةَ}[35]و{حَيْثُ شِئْتُمَا} حسن ووصلهما أولي، {الظَّالِمِينَ} حسن؛ لأنَّ الجملة بعدها مفسرة لما أجمل قبلها. {فِيهِ}[36] حسن؛ لعطف الجملتين. {عَدُوٌّ} حسن. {إِلَى حِينٍ} كاف. {فَتَابَ عَلَيْهِ}[37]كاف. {الرَّحِيمُ}كاف. {مِنْهَا جَمِيعًا}[38] حسن، {يَحْزَنُونَ} كاف. {أَصْحَابُ النَّارِ}[39] كاف، علي أن «هم فيها» مبتدأ وخبرًا وهما خبر بعد خبر لـ «أولئك»، {خَالِدُونَ} تام.

{أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ}[40] حسن ووصله أولي، {فَارْهَبُونِ} حسن. {لِمَا مَعَكُمْ}[41] حسن ووصله أولي. {كَافِرٍ بِهِ} حسن، {فَاتَّقُونِ} كاف، {وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}[42] كاف.{الرَّاكِعِينَ}[43] تــام.

الربع الثالث: من آيــة 44 – 59

{الْكِتَابَ}[44]كاف، {أَفَلَا تَعْقِلُونَ}كاف. {وَالصَّلَاةِ}[45]حسن. {الْخَاشِعِينَ}حسن أو كاف، وفيها ما في(للمتقين) في أول السورة آيه (2). {رَاجِعُونَ}[46]تام.

{أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ}[47]حسن ووصله أولي، {الْعَالَمِينَ} حسن؛ {شَيْئًا}[48] حسن ووصله أولي. {عَدْلٌ} حسن ووصله أولي، {يُنْصَرُونَ} كاف. {نِسَاءَكُمْ}[49] كاف. {عظيم} كاف. {تنظرون} [51] كاف، {تشكرون وتهتدون}[52و53] كاف، {فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ}[54] حسن، {فَتَابَ عَلَيْكُمْ}[54] كاف. {الرَّحِيمُ}[54] كاف، {وَأَنْتُم تَنْظُرُونَ}[55]حسن، {تَشْكُرُونَ}[56]حسن،

{وَالسَّلْوَى}[57]حسن، {رَزَقْنَاكُمْ}حسن. {يَظْلِمُونَ}[57]كاف. {خَطَايَاكُمْ}[58]كاف. {الْمُحْسِنِينَ} كاف. {قِيلَ لَهُمْ}[59] حسن ووصله أولي، {يَفْسُقُونَ} [59] كاف.

الربع الرابع: من آيـة 60 – 74

{الْحَجَرَ}[60]حسن، {عَيْنًا}حسن، {مَشْرَبَهُمْ} حسن ، {مُفْسِدِينَ}كاف. {وَبَصَلِهَا}[61]حسن، {خَيْرٌ} كاف، {مَا سَأَلْتُمْ} كاف، والواو بعده للاستئناف وليست للعطف، {وَالْمَسْكَنَةُ} حسن، {مِنَ اللَّهِ} كاف، {بِغَيْرِ الْحَقِّ} كاف. {يَعْتَدُونَ} تـام.

{عِنْدَ رَبِّهِمْ}[62]حسن؛ على أنَّ الواوين بعده للاستئناف، {يَحْزَنُونَ} كاف، {بِقُوَّةٍ} [63] حسن ووصله أولي.{تَتَّقُونَ} كاف. {مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ}[64]حسن، {الْخَاسِرِينَ} كاف، {خاسئين} كاف، {لِلْمُتَّقِينَ}[66] تام.

{أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً}[67] حسن، {هزوًا} حسن، {مِنَ الْجَاهِلِينَ} كاف. {مَا هِيَ}[68] كاف. {وَلَا بِكْرٌ} 1–كاف، إن رفع «عوان» خبر مبتدأ محذوف، أي: هي عوان، 2–ليس بوقف إن رفع صفة لـ «بقرة»؛ لأنَّ الصفة والموصوف كالشيء الواحد، {بَيْنَ ذَلِكَ}كاف، {ما تؤمرون}كاف، {لَوْنُهَا}[69] كاف. {النَّاظِرِينَ} كاف.{ تشابه علينا}[70] حسن، {لَمُهْتَدُونَ} كاف، {لَا شِيَةَ فِيهَا}[71]كاف. {بِالْحَقِّ}كاف، {يَفْعَلُونَ} كاف. {فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا}[72]حسن. {تَكْتُمُونَ}كاف. {بِبَعْضِهَا}[73]حسن، {تَعْقِلُونَ}كاف، و «ثم» لترتيب الأخبار، {قسوة}[74] و {الأنهار}، و {منه الماء}كلها حسان، {من خشية الله} كاف، {تَعْمَلُونَ} 1–كاف لمن قرأ بالفوقية لاتصلها معنا بما بعدها (أفتطمعون)، 2–تـام لمن قرأ: «يعملون» بالتحتية لأنه يصير بعده مستأنفًا، وهو (ابن كثير المكي) قال الشاطبي: **وبالغيب عما يعملون هنا دنا.**

الربع الخامس: من آيـة 60 – 74

[75]{وَهُمْ يَعْلَمُونَ} كاف. [76]{قَالُوا آمَنَّا} حسن، {عِنْدَ رَبِّكُمْ} كاف. {تَعْقِلُونَ} كاف. [77]{وَمَا يُعْلِنُونَ} حسن. [78]{أَمَانِيَّ} حسن، ووصله أولي. {يَظُنُّونَ} كاف. [79]{ثَمَنًا قَلِيلًا} كاف، {يَكْسِبُونَ} كاف. [80]{مَعْدُودَةً} حسن. {فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ} حسن ووصله أولي؛ لأن

ما قبل أم وما بعدها لا يستغني بأحدهما عن الآخر. {مَا لَا تَعْلَمُونَ} كاف. [81]{بلى من كسب سيئة} الوقف علي {بلي}1–حسن، أي بلي تمسكم النار، وقيل 2–ليس بوقف علي تفصيل فى الفائـدة، {أَصْحَابُ النَّارِ} حسن، {خَالِدُونَ } كاف، [82]{أَصْحَابُ الْجَنَّةِ}حسن. {خَالِدُونَ} تام.

فائـدة:

قال أبو عمرو الداني: يوقف على بلى في جميع القرآن ما لم يتصل بها شرط أو قسـم. ا.هـ

قلت: في الفرق بين (نعـم) و(بلي):

1-(نعم) حرف جواب يقرر الكلام الذي قبله مطلقًا سواء كان نفيًا أو إثباتًا على مقتضى اللغة.

2-(بلي) حرف جواب للجمل المنفية ويفيد قلب معناها، فهي حرف يصير الكلام المنفي قبلها مثبتًا بعد أن كان منفيًا عكس (نعم) فبلى هنا رد لكلام الكفار «لن تمسنا النار إلَّا أيامًا معدودة»، فرد عليهم بلى تمسكم النار بدليل قوله: «هم فيها خالدون»؛ لأنَّ النفي إذا قصد إثباته أجيب ببلى، وإذا قصد نفيه أجيب بنعم، تقول: ألم يقم زيد؟ فتقول: بلى، أي: قد قام، فلو قلت: نعم فقد نفيت عنه القيام.

قال النووي: ما استفهم عنه بالإثبات كان جوابه نعم، وما استفهم عنه بالنفي كان جوابه بلى، ونقل عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: «ألست بربكم قالوا بلى» لو قالوا: نعم لكفروا؛ يريد أن النفي إذا أجيب بنعم كان تصديقًا، فكأنهم أقروا بأنه ليس ربهم.

والله تعالي أعلـم بمـراده

[83]{إِلَّا اللَّهَ}حسن، {وَالْمَسَاكِينِ}حسن؛. {حُسْنًا} حسن، لعطف الجمل. {الزكاة}حسن، ووصله أولى، {مُعْرِضُونَ} كاف، [84]{تشهدون} حسن، [85]{وَالْعُدْوَانِ}حسن، {إخراجهم}كاف، {ببعض}حسن، {الحياة الدنيا}حسن، {الْعَذَابِ} كاف. {تَعْمَلُونَ} كاف، سواء من قرأ بالتاء أو بالياء وهم نافع وابن كثير وشعبة قال الشاطبي:**وغيبك في الثاني إلي صفوه دلا**، [86]{بِالْآَخِرَةِ} حسن ووصله أولي، على أن الفاء للسبب والجـزاء، {يُنْصَرُونَ} تـام.

[87]{بِالرُّسُلِ} حسن. {الْقُدُسِ} كاف. {تَقْتُلُونَ} كاف. [88]{غُلْفٌ} حسن؛ لأنَّ «بل» إعراض عن الأول، وتحقيق للثاني. {مَا يُؤْمِنُونَ }كاف. [89]{مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ} ليس بوقف؛ لأنَّ الواو بعده للحال، [89]{كَفَرُوا بِهِ} حسن، {الْكَافِرِينَ}كاف. [90]{مِنْ عِبَادِهِ} حسن. {عَلَى غَضَبٍ} حسن. {مُهِينٌ}كاف. {عَلَيْنَا} [91] حسن؛ لأنَّ ما بعده جملة مسـتأنفة، {لِمَا مَعَهُمْ}[91] كاف. {مُؤْمِنِينَ} [91] كاف.

الربع السادس: من آيـة 92 – 105

[92]{ظَالِمُونَ} كاف، {الطُّورَ}[93] حسن؛ {وَاسْمَعُوا} حسن. {وَعَصَيْنَا} حسن ووصله أولي. {بِكُفْرِهِمْ} حسن. {مُؤْمِنِينَ}كاف، {صادقين}[94] كاف، {أَيْدِيهِمْ}[95] كاف. {بِالظَّالِمِينَ} كاف، {ومن الذين أشركوا}[96]حسن، {أَلْفَ سَنَةٍ} حسن، {أَنْ يُعَمَّرَ}كاف. {يَعْمَلُونَ} تام.

{مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ}[97]حسن؛ {لِلْمُؤْمِنِينَ}كاف. {لِلْكَافِرِينَ}[98] تـام. {بَيِّنَاتٍ}[99]حسن. {الْفَاسِقُونَ} كاف، {فَرِيقٌ مِنْهُمْ}[100] حسن. {لَا يُؤْمِنُونَ} كاف. {مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ}[101]ليس بوقف؛ لأن جواب «لما» منتـظر. {لَا يَعْلَمُونَ} كاف.

والوقف على {عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ}[102]كاف، {وما كفر سليمان} ليس بوقف ،فلا بدأ بـ «لكن»، لأنها كلمة استدراك، يستدرك بها الإثبات بعد النفي، أو النفي بعد الإثبات، وواقعة بين كلامين متغايرين فما بعدها متعلق بما قبلها استدراكًا وعطفًا. {وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا} 1–حسن، على استئناف ما بعده، 2–ليس بوقف إن جعل ما بعده في موضع نصب على الحال، أو خبر «لكن». {السِّحْرَ} 1–كاف، إن جعلت «ما» نافـية، ثم يبتدئ: «وما أنزل على الملكين»، أي: لم ينزل عليهما سحر ولا باطل، وإنما أنزل عليهما الأحكام، وأمرًا بنصرة الحق وإبطال الباطل، و2–ليس بوقف إن جعلت «ما» اسم موصول بمعنى الذي، أي: «يعلمون الناس السحر والذي أنزل على الملكين». {هَارُوتَ وَمَارُوتَ} كاف، {فَلَا تَكْفُرْ}حسن، {وَزَوْجِهِ}، و {بِإِذْنِ اللَّهِ}، و {وَلَا يَنْفَعُهُمْ} و{مِنْ خَلَاقٍ} كلها حسان، {أنفسهم}كاف. {ويعلمون} الأول: كاف { خير } [103] كاف، {ويعلمون} تـام؛ لأنه آخر القصة.

{وَاسْمَعُوا} كاف. {أَلِيمٌ}كاف. {مِنْ رَبِّكُمْ}[105]كاف. {مَنْ يَشَاءُ} كاف. {الْعَظِيمِ} تـام.

الربع السابع: من آيـة 106 – 123

{أَوْ مِثْلِهَا}[106]كاف، {قَدِيرٌ} كاف؛ {وَالْأَرْضِ}[107]كاف؛ للابتداء بعده بالنفي. {وَلَا نَصِيرٍ} كاف. {مِنْ قَبْلُ}[108] كاف. {السَّبِيلِ} كاف. {كُفَّارًا}[109]كاف؛ علي إضمار فعل أي: يحسدونكم حسدًا، وقيل:حسن، وقيل:ليس بوقف. {الْحَقُّ} حسن. {بِأَمْرِهِ}كاف. {قَدِيرٌ} تـام.

{الزَّكَاةَ}[110] حسن. {عِنْدَ اللَّهِ} أحسن منه. {بَصِيرٌ} تـام. {أَوْ نَصَارَى}[111] كاف. {أَمَانِيُّهُمْ} كاف. {صَادِقِينَ} كاف. {بَلَى}[112] ليس بوقف؛ لأن «بلى» وما بعدها جواب للنفي السابق، والمعنى: أن اليهود قالوا:لن يدخل الجنة أحد إلَّا من كان يهوديًّا، والنصارى قالوا: لن يدخل الجنة إلَّا من كان نصرانيًّا –فقيل لهم: بلى يدخلها من أسلم وجهه، فقوله: «بلى» رد للنفي في قولهم:لن يدخل الجنة أحد، وتقدم ما يغني عن إعادته، آيه(81). {عِنْدَ رَبِّهِ} حسن، {يَحْزَنُونَ} تـام.

{عَلَى شَيْءٍ}[113] الأول حسن ووصله أولي والثاني ليس بوقف لأن الواو في قوله: «وهم يتلون الكتاب» للحال. {وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ}كاف، {مِثْلَ قَوْلِهِمْ} حسن. {يَخْتَلِفُونَ} تـام.

{فِي خَرَابِهَا}[114] حسن. {خائفين} كاف؛ لأنَّ ما بعده مبتدأ وخبر، رأس آية للبصري، قال القاضي:**وخائفين عد للبصري**. {لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ} حسن. {عَظِيمٌ} تام. {وَالْمَغْرِبُ}[115] حسن. {وَجْهُ اللَّهِ} كاف. {عَلِيمٌ} كاف أو تام، على قراءة ابن عامر: «قالوا» بلا واو، {ولدا}[116]كاف، {سُبْحَانَهُ} حسن، {وَالْأَرْضِ} كاف؛ لأن ما بعده مبتدأ وخبر. {قَانِتُونَ} كاف. {وَالْأَرْضِ}[117] حسن؛ {كُنْ} 1–حسن، إن رفع «فيكون» خبر مبتدأ محذوف تقديره: فهو، ووصله أولي علي أي وجه. 2–وليس بوقف لمن نصب «فيكون» وهو ابن عامر؛ فينصب المضارع في جواب الأمر. {فَيَكُونُ} تام على القراءتين. {أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ} [118] كاف، {مثل قولهم} كاف. {تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ} كاف. {يُوقِنُونَ} تـام.

[119]{وَنَذِيرًا} 1–كاف علي قراءة الضم في (تسألُ) علي أن الواو للاستئناف، ويكون منقطعًا عن الأول على معنى: ولست تسأل، فهو على هذا منقطع عما قبله، و 2–حسن على قراءة نافع: «ولا تَسألْ» بفتح التاء والجزم، {الْجَحِيمِ} تـام. {مِلَّتَهُمْ}[120] كاف، {الهدى} كاف، {مِنَ الْعِلْمِ} ليس بوقف، لأنَّ نفي الولاية والنصرة متعلق بشرط اتباع أهوائهم. {وَلَا نَصِيرٍ} تام. {يُؤْمِنُونَ بِهِ}[121]كاف، {الْخَاسِرُونَ} تـام. {الْعَالَمِينَ} [122] كاف. {عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا}[123]حسن، {يُنْصَرُونَ} تـام.

فـائدة: علي قراءة (تَسْأَلْ) بالجزم: يكون المعني علي وجهين: 1–أحدهما: أن يكون أمره الله بترك السؤال، و2–الثاني: أن يكون المعنى على تفخيم ما أعد لهم من العقاب للتعظيم، لان أحوالها لا يحيط بها الوصف، ومنه قول عائشة : ((كان يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن)).

الربع الثامن: من آيـة 123 – 141

{فَأَتَمَّهُنَّ}[124]كاف، {إِمَامًا} حسن، {ذُرِّيَّتِي} حسن. {الظَّالِمِينَ} كاف. {وَأَمْنًا}[125]وجهان: 1–كاف، على قراءة «واتخِذوا» بكسر الخاء وهما نافع وابن عامر قال الشاطبي:**واتخذوا بالفتح عم**،لأن الكلام يصير مستأنفًا، 2–ليس بوقف لمن قرأ بفتح الخاء، لأن «واتخذوا» عطف على «وإذ جعلنا» كأنه قال: واذكروا إذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنًا وإذا اتخذوا. {مُصَلًّى} حسن، {السُّجُودِ} كاف. {وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ} حسن، {عَذَابِ النَّارِ} حسن ووصله أولي. {الْمَصِيرُ}[126] كاف. {وَإِسْمَاعِيلُ}[127]وجهان:1–كاف، علي جعل «ربنا» مقولًا له ولإبراهيم، أي: يقولان: ربنا، 2–حسن، علي جعله مقولا لإبراهيم وحده، {تَقَبَّلْ مِـنَّا} حسن. {الْعَلِيمُ} كاف. {مُسْلِمَةً لَكَ}[128]حسن. {علينا} كاف. {وَيُزَكِّيهِمْ}[129] كاف. {الْحَكِيمُ} كاف. {نَفْسَهُ}[130] كاف؛ {فِي الدُّنْيَا} حسن ووصله أولي، {الصَّالِحِينَ} حسن {أَسْلِمْ}[131] حسن. {الْعَالَمِينَ} كاف. {مُسْلِمُونَ}[132] كاف؛ لأنَّ «أم» للإستفهام الإنكاري، أي: لم تشهدوا وقت حضور أجل يعقوب، {مِنْ بَعْدِي}[133]حسن، {وَاحِدًا}حسن، وقيل: كاف علي إستئناف ما بعده، {مُسْلِمُونَ} كاف. {خَلَتْ}[134] حسن، {كسبتم} حسن، {يَعْمَلُونَ} تـام.

{تَهْتَدُوا}[135]كاف، {حَنِيفًا}حسن ووصله أولي، {مِنَ الْمُشْرِكِينَ} كاف. {مِنْ رَبِّهِمْ}[136] حسن، {منهم}حسن. {مُسْلِمُونَ} كاف. {فَقَدِ اهْتَدَوْا}[137]حسن، {في شقاق} حسن؛ {فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ} حسن. {الْعَلِيمُ} كاف، {صِبْغَةَ اللَّهِ}[138]حسن. {صِبْغَةً} حسن؛ {عَابِدُونَ} كاف. {وَرَبُّكُمْ}[139]حسن،ووصله أولي، {مُخْلِصُونَ} وجهان:1–كاف، إن قرئ: «أم يقولون» بالغيب، 2–حسن، على قراءته بالخطاب، وهي قراءة ابن عامر و حفص وحمزة والكسائي، قال الشاطبي:**وفي أم يقولون الخطاب كما علا شفا،** {أَوْ نَصَارَى}[140] كاف {أَمِ اللَّهُ} كاف. {مِنَ اللَّهِ} كاف. {تَعْمَلُونَ} كاف. {خَلَتْ}[141] حسن، {كسبتم} حسن {يَعْمَلُونَ} تـام.

انتـهي الجزء الأول